المُحِلُّونَ للقتال في الاشهر الحرام والمُحرَّمين لهم عند العرب قبل الاسلام

م.م. احمد ناظم حميد عطية أ.د. حامد حميد عطية

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ

Email:ahmednalrashedi1993@gmail.com

hamid.hs.hum@uodiyala.edu.iq

Published:1-12-2023

Keywords: المُحِلُّونَ للقتال في الاشهر الحرام

Abstract

Before Islam, the Arabs considered the sacred months to be among the religious taboos in which fighting was not permissible, in order to maintain security and peace for those who went to them or stayed with them, whether it was in the land of a kingdom ruled by a king or land distributed among tribes. Each tribe was a small state with its own president, sheikhs, and all of its sons. They work hard to maintain security throughout the months of the year. Therefore, the Arabs considered security and safety in the forbidden months to be among the highest morals, and they rejected anyone who disturbed security during these months in particular, and the tribes led to the removal of some individuals who did not adhere to the rules of safety during the sacred months. The Arab used to feel safe during the sacred months, so that if a person met the killer of his father or brother during the sacred months, no harm would befall him. In addition to that, there was a group that did not give importance to the sacred months and their sanctity. They were called the Muhalilun, who committed acts of immorality and killed during these sacred months.

Our study in this research included the sanctity and importance of the forbidden months among the Arabs before Islam, as well as the violation of the sanctity of the holy places, as well as the violation of the sanctity of the sacred months. We touched on some of the figures from the forbidden, then we talked about the sect of the forbidden people, as well as the most prominent forbidden figures, and then the most important results that the research reached. .

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

كانت العرب قبل الاسلام تعد الاشهر الحرام من المحرمات الدينية التي لا يجوز فيها القتال وذلك من اجل حفظ الامن والسلام لمن يقصدهم او ينزل عندهم سواء كان في ارض مملكة يحكمها ملك او ارض موزعة بين القبائل فكانت كل قبيلة عبارة عن دولة صغيرة لها رئيسها وشيوخها وابنائها كلهم يعملون جاهدين من اجل حفظ الامن طوال اشهر السنة . ولذا كانت العرب تعد الامن والامان في الاشهر المحرمة من مكارم الاخلاق وتنبذ كل من يخل بالأمن في هذه الاشهر خاصة وتؤدي القبائل الى خلع بعض الافراد الذين لا يلتزمون بقواعد الامان في الاشهر الحرم . فقد كان العربي يأمن على نفسه في الاشهر الحرم، حتى ان الشخص اذا لقي قاتل ابيه او اخيه في الاشهر الحرم لا يتعرض له بسوء . والى جانب ذلك كانت هناك طائفة لا يعيرون اهمية للأشهر الحرام وقدسيتها يطلق عليهم اسم المُحِلُّونَ فسقوا وقتلوا في هذه الاشهر الحرام .

وقد اشتملت دراستنا في هذا البحث قدسية واهمية الاشهر الحرام عند العرب قبل الاسلام فضلا عن انتهاك حرمة الاماكن المقدسة وكذلك انتهاك حرمة الاشهر الحرم ، وتطرقنا الى بعض الشخصيات من المَحِلُّونَ ثم تحدثنا عن طائفة الذادة المُحرَّمين وكذلك ابرز الشخصيات المُحرَّمين، ثم اهم النتائج التي توصل اليها البحث .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : تعد رعاية الحرمات وما كان مرتبط بها من العادات والتقاليد الدينية والاجتماعية من الامور المهمة التي تمتع فيها المجتمع العربي قبل الاسلام ، وذلك من اجل توفير الامن والامان لهذا المجتمع لكي تسود حياة امنة لديهم ، كان العرب قبل الاسلام متمسكين اشد التمسك بهذه الحرمات ، وان هذا الامن والحرمات شملت الجميع حتى الحيوانات منها . الا ان البعض منهم كان لا يهتم لهذه الحرمات .

ونحن هنا بصدد الحديث عن المُحِلُّونَ للقتال في الاشهر الحرام والمحرمين له عند العرب قبل الاسلام ، اذ ينقسم المجتمع العربي قبل الاسلام الى ثلاثة اهواء منهم مُحِلُّونَ وهم الذين لا يعيرون اهمية للأشهر الحرم ولا للأماكن المحرمة فقد فسقوا وقتلوا في هذه الاشهر ، وكان لهذه الفئة تأثير سلبي على المجتمع اذ انها تؤدي الى زعزعة الامن والامان في مجتمع يقدس الحرمات وقد يصيب هذا التأثير التجارة ايضاً لان الطرق التجارية تصبح غير امنة .

ومقابل ذلك ظهرت فئة اخرى نصبوا انفسهم حماةً للأسواق والاشهر الحرم وقد عرفوا بـ المُحرَّمين الذين شرعوا انفسهم من اجل قتال المُحِلِّينَ فكانت من الفئات المهمة لدى العرب قبل الاسلام ، اذ انهم يحملون اسلحتهم في الاشهر الحرم للذود عن المحرمات ، وكان لهم دور كبير في مقاتلة المُحَلُّونَ.

اما الفئة الثالثة فهم سائر العرب الذين كانوا في صفوف المُحرَّمين وهم الاغلبية في المجتمع الذين ينزعون اسلحتهم في الاشهر الحرام . ولا بد من الاشارة ان المحلين اعدادهم قليلة بالنسبة الى سائر العرب ، وعلى الرغم من قلة عددهم فقد كان لهم صيت كبير وذلك بسبب ما يفعلونه في الاشهر الحرم .

وتناولنا في هذا البحث قدسية واهمية الاشهر الحرام عند العرب قبل الاسلام فضلا عن انتهاك حرمة الاماكن المقدسة وكذلك انتهاك حرمة الاشهر الحرم ، وتطرقنا الى بعض الشخصيات من المَحِلُّونَ ثم تحدثنا عن طائفة الذادة المحرمين وكذلك ابرز الشخصيات المحرمين ، ثم اهم النتائج التي توصل اليها البحث .

- قدسية واهمية الاشهر الحرام عند العرب قبل الاسلام

كانت العرب قبل الاسلام تعظم الاشهر الحرام ، فلا يجوز فيها القتال، وهي من الاشهر عند العرب الجاهلية وابقاها الاسلام كما نص ابن حبيب(ت ٢٤٥هـ) "من السنن التي كانت الجاهلية سنتها وابقاها الاسلام"[١]. وهي اربعة اشهر كما ذكر الله تعالي في محكم كتابه العزيز اذ قال "إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ"[٢] وهذه الشهور هي "رجب ، وذا القعدة ، وذا الحجة ، ومحرم"[٣] ، واحد فرد وثلاثة سرد[٤].

ان في هذه الشهور يأمن فيها الفرد على نفسه وكذلك على تجارته لان كانت الجاهلية تعظمهن وتحرمهن وتحرم القتال فيهن حتى لو لقي الرجل منهم قاتل ابيه لم يتعرض له[٥]. والعادة في الجاهلية لا قتال في الاشهر الحرام لقدسيتها ومكانتها ، فهي اشهر حرم يستريح فيها الافراد والقبائل من القتال ، ويكون الانسان فيها امناً على نفسه وماله فيظهر فيها الفرسان المعروفون بسفكهم الدماء دون خوف ، وان كانوا يتقنعون بقناع حين حضورهم الاسواق خوفاً من وقوع طلاب الثأر على حقيقتهم ، فيتعقبون خطاهم فيفتكون بهم بعد انتهاء الاشهر الحرام[٦].

يذهب في هذه الاشهر الناس الى الاسواق للامتياز ، والى الكعبة للحج الى الاصنام ، ثم يعودون الى منازلهم مع انتهاء الايام الحرم خشية حلول الاشهر الاخرى فيتعرضون لطمع الطامعين وغزو الغازين[٧]، وعلى الرغم من ذلك الا ان هناك طائفة من العرب قبل الاسلام لا يعيرون للأشهر الحرام قدراً فكانوا يتعدون فيها وفي كل شهر[٨].

-المُحِلُّينَ لغةً: يقال حل من احرامه فهو حال واحل فهو محل[٩]، وكان الذين ينسؤون الشهور ايام المواسم يقولون : حرمنا عليكم في هذه الشهور الا دماء المُحِلُّينَ[١٠]، فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة في الشهور الحرام[١١].

- المُحِلُّينَ اصطلاحاً: وهم طائفة معينة من العرب قبل الاسلام وبطونها كانت تستحل المظالم وتفعل المنكر وتحل الحرم كفراً واستهزاء[١٢]، فقد كانوا ينتهكون الشهور المحرمة عمداً وهوى[١٣]. وكان اغلبهم من الاعراب[١٤]، ومن الفقراء[١٥].

وقد قسم الفاكهي (ت ٢٧٢ هـ) العرب الى ثلاثة اهواء بالنسبة الى اشهر الحج " منهم من يفعل المنكر وهم المحلون وهم الذين يحلون الاشهر الحرم فيغتالون فيها ويسرقون ، ومنهم من كان يكف عن ذلك ، ومنهم اهل هوى "[١٦]

فقد كانوا المُحِلُّينَ قبائل من طيء وبني بكر بن عبد مناة بن كنتنة وقوماً من بني عامر بن صعصعة[١٧]، وفي ظاهر القول ان كل افراد من هذه القبائل هم من المحلين في حين يذكر البلاذري(ت ٢٧٩ هـ) ان فقيه العرب كان يخطب فيهم بعد فراغهم من مناسك الحج كل سنة ويقول لهم "واني قد احللت دماء المحلين من طيء وخثعم فأقتلوهم حيث وجدتموهم اذا عرضوا لكم"[١٨]. وهو قول يجعل المحلين نفراً او افراد من قبائل طيء وخثعم وليس كل ابناء هذه القبائل[١٩].

ويجب ان نضيف الى هؤلاء طائفة من العرب من ذي البانة[٢٠]، والصعاليك[٢١]، واصحاب التطاول[٢٢]، وأمثالهم ممن كانوا لا يرون للحرم حرمة ولا للأشهر الحرام قدراً[٢٣].

وفي السياق نفسه اضاف الدكتور جواد علي على فئة المحلين اذ يذكر "ويجب ان نضيف الى المحلين العرب الذين لم يكونوا على دين اهل الشرك مثل النصارى واليهود فقد كانت النصرانية قد وجدت سبيلها بين تغلب وشيبان ... فهؤلاء لم يحجوا الى محجات المشركين وانما كانوا يتقربون الى قبور شهداء الكنيسة والى اضرحة القديسين"[٢٤]. وتعليق على قول الدكتور جواد علي ذهب الدكتور عرفان محمد حمّور بالقول "وهو قول غريب وكأن اليهود والنصارى كانوا يومئذٍ موحدين لا يشركون بالله شيئاً ولم يكونوا وثنيين كالمشركين"[٢٥].

اضافة الى ذلك ذكر الازرقي (ت ٢٥٠ هـ) "ان قريشاً كانت قد جعلت في الكعبة صوراً فيها عيسى ابن مريم ومريم عليهما السلام ... وان امرأة من غسان حجت في حاج العرب فلما رأت صورة مريم في الكعبة قالت : بأبي وأمي انكِ عربية"[٢٦].

فقد كان للدكتور عرفان محمد حمّور رأي مخالف لما ذهب اليه الدكتور جواد علي اذ قال "وقد عدَّ جواد علي هؤلاء جميعاً في المحلين ، لا يؤمنون بحرمة مكانٍ ولا زمان ولا يمتنعون من القتال في جميع الشهور والامكنة ، لانهم كانوا على دين ، وكأن التحريم بدعة ابتدعها المشركون ، ولم تكن من بقايا

الحنفية فيهم . وهو مذهب في القول لا دليل عليه فيما ارى ، بل الدليل القائم في اخبار الجاهلية انما هو على بطلانه"[٢٧].

ان الحوادث التي قام بها المحلين هي على نوعين احدهما انتهاك حرمة الاماكن المحرمة والاخرى انتهاك حرمة الشهور المحرمة ويجب التفريق بينهما وسنوضح كلً على حدى:

- انتهاك قدسية الاماكن المحرمة:

ان هذه الحوادث كان معظمها فردياً عارضياً وقع من غير تدبير[٢٨]، انما تكون هذه الحوادث رد فعل لأمر قد حدث ، ولم يسبق لها التخطيط او التدبير تكون غير دائم ولا تتكرر ، لقد سجلت لنا كتب التاريخ الكثير من هذه الحوادث الذي انتهكوا فيها حرمة الاماكن المقدسة ومنها .

- عام الغدر:

كان سبب عام الغدر ان اوساً وحصبة ابني ازنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن زيد بن مناة ابن تميم خرجا حاجين فلقيا بأنصاب الحرم قافلة لملوك حمير معهم كسوة الكعبة فقتلا صاحب القافلة واخذ ما معه ودخلا مكة حتى اذا كان ايام منى وهدأ الناس بلغهم الخبر فغدرت العرب بني تميم وضربوهم في منى والتي كانت مكان موضع حرام ، وانتهب بعضهم بعضا فسمي ذلك عام الغدر[٢٩].

ومن شعائر العرب قبل الاسلام انهم اعتبروا الاسواق الموسمية اماكن مقدسة وهذا ما اكد عليه اليعقوبي (ت ٢٩٢ هـ) بقوله "كانت اسواق العرب عشرة اسواق يجتمعون بها في تجاراتهم ويجتمع فيها سائر الناس ، يأمنون فيها على دمائهم وأموالهم"[٣٠].

ويظهر من قول اليعقوبي هذا انهم كانوا يأمنون فيها على دمائهم وأموالهم اثناء التقائهم بها . وان من دين اهل الجاهلية اعتبار هذه الاسواق اماكن حرماً يأمن فيها الانسان على دمه وماله ما داموا في ضيافة السوق وحرمته[٣١].

وكانت هذه الاسواق منها ما يقوم في الاشهر الحرام ولا يقوم في غيرها ، ومنها ما لا يقوم في الاشهر الحرام ويقوم في غيرها ، ولكن لا يصل احد اليها الا بخفر ولا يرجع الا بخفر[٣٢]. ويتبين لنا مما ذكر اعلاه ان الاسواق التي تقام في الاشهر الحرام لا تحتاج الى خفارة عكس الاسواق التي تقوم في غير الاشهر الحرام فأنها تحتاج الى خفارة وحماية خلال مسيرها حتى وصولها الى الاسواق فتصبح امنة لان اماكن الاسواق تعد محرمة.

ولا يخفى ان الامن من اوكد الاسباب في انتظام امور التجارة ، فلولاه ما اخرج بائع بضاعة ولا تظاهر مشترٍ يملك نقود ، فكانت تجارة العرب اوج ما يكون حيث محرمة إلا ان هناك من يعبث بالأمن في الاسواق ، وهذا ما اكد عليه اليعقوبي(ت ٢٩٢هـ) بقوله: "وكان في العرب قوم يستحلون المظالم اذا حضروا هذه الاسواق، فسموا المحلين"[٣٣]. وكان عكاظ[٣٤]، وذو المجاز[٣٥]، ومجنة[٣٦]، اسواقاً تجتمع

بها العرب كل اذا حضر الموسم فيأمن بعضهم بعضاً حتى تنقضي ايامه ، لأنها اسواق تقوم في الاشهر الحرام[٣٧].

- انتهاك حرمة الاشهر الحرم:

كان هناك عند العرب اربعة اشهر حرام لا يجوز القتال فيها او الفجور، ولكننا نجد طائفة من العرب استحلت لنفسها القتال ولم تعترف بقدسية هذه الشهور[٣٨]، وهنا نجب ان نميز بين من استحلوا الحرمة هوى وبهتان، او من استحلوها في حوادث وقعت على كره منهم، وسجلت لنا كتب التاريخ الكثير من هذه الحوادث، وسوف نتطرق الى بعض منها.

- حروب الفجار:

وهي حوادث حرب حدثت بين قريش ومن معها من كنانة، وبين قيس عيلان من جهة اخرى[٣٩]، وعرفت بحروب الفجار لان من اشترك فيها كان قد فجر بانتهاكه هذه الاشهر الحرام[٤٠].

وان حرب الفجار كانت على اربعة وقائع متفرقة من السنين كل واقعة تحدث في يوم لذلك سميت ايام الفجار، فكان اليوم الاول سببه ان رجل من كنانة كان يدعى بدر بن معشر الغفاري، كان رجلاً منيعاً مستطيلاً مغرور بنفسه، وكان له مجلس بسوق عكاظ ، فكان يتكبر على الناس وهو باسط رجله ويقول انا اعز العرب فمن زعم انه اعز العرب فليضربها بالسيف[٤١]، فوثب رجل من بني نصر بن معاوية واسمه الاحمر بن مازن[٤٢]، فضرب له رجله فشجها قليلاً فاستنجد كل منهم بقومه حتى كاد ان يكون بينهم قتال، الا ان الحادث بسيط لا يستوجب القتال فتصالحوا[٤٣].

اما اليوم الثاني وكان سببه ان امرأة جميلة من بني عامر جاءت سوق عكاظ وعلى وجهها برقع، وبينما كانت الى بعض الشبان اطاف بها شابان مستهتران من كنانة، وسألاها ان تسفر عن وجهها فأبت فجلس احدهما خلفها، وشك طرف ثوبها بشوكة الى ظهرها، فلما نهضت انكشف قميصها عن جسمها فضحكا وقالا: منعتنا النظر وجهكِ، وجدت لنا بالنظر الى ظهرك، فنادت: يالعامر، فاقتتلت عامر وكنانة، ووقعت بينهما دماء قليلة الى ان توسط حرب بن امية بينهما، واحتمل دماء القوم[٤٤].

وكان اليوم الثالث سببه انه كان لرجل من بني كنانة عليه دين لرجل من هوازن، فعجز الكناني من ايفاء ما عليه من دين، فقدم الهوازني سوق عكاظ وقام يعير بني كنانة، لما عجز عنه صاحبهم من ايفاء ما عليه من دين، فضربه احد رجال كنانة، فهاج الناس من هوازن وكنانة ، وتحاوروا، ثم اصطلحوا، ولم تحدث حرب بينهم[٤٥].

اما واقعة الفجار العظمى، فكانت بسبب رجل خليع سكير فاسق اتعب قومه فخلعوه وتبرأوا منه فخرج منهم اسمه البراض وصار يتنقل من قبيلة الى قبيلة يطلب الحماية والجور، فلما رفضه الجميع

ذهب الى مكة مستجير بحرب بن امية فحالفه واحسن جواره ، ثم شرب بمكة وعاد الى سيرته الاولى، فهم حرب بخلعه ، فخرج من مكة وذهب الى الحيرة ، فلما كان هناك عرض على النعمان بن المنذر[٤٦]، ان يتولى حماية لطيمة[٤٧]، ويجيزها له على اهل الحجاز ، وسمع بذلك عروة الرحال[٤٨]، وهو يومئذ رجل من هوازن فاحتقر امر هذا الخليع، فقال للملك اكلب خليع يجهزها لك، ابيت اللعن ، انا اجيزها لك، فدفعها النعمان اليه وخرج عروة والبراض يتتبعه فلما كانا بأوراه غافله البراض وقتله واستاق اللطيمة الى خيبر، ولما بلغ الخبر مقتل عروة هاج الطرفان كنانة وهوازن وحلفائهم واشتبكا في القتال ، وقع بموضع نخلة ، فاقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفوا[٤٩].

ومن الحوادث الفردية التي حدثت في الشهر الحرام، فقد ذكر النسابين ان ضبة[٥٠]، كان له ولدان سعد وسعيد، واما سعيد فخرج مع اخيه سعد فرجع سعد ولم يرجع سعيد، فذهل عليه ابوه وكاد يفارق عقله ، وجعل يقول اسعد ام سعيد[٥١]، فجرت مثلاً[٥٢]، وبينما كان ضبة بن اد ومعه الحارث بن كعب في الشهر الحرام اذ قال له الحارث: لقيت بهذا المكان فتيين ووصفهما فقتلت احدهما ، واخذت سيفه هذا فنظر اليه فإذا سيف ابنه سعيد فقال: الحديث ذو شجون[٥٣]. فسار مثلاً ثم صب عليه ذلك السيف فقيل له : اقتلته في الشهر الحرام، فقال : سبق السيف العذل[٥٤]. فسار مثلا[٥٥]، فهو اول من سارت عليه هذه الامثلة[٥٦].

وسوف نذكر بعض الشخصيات الذين كانوا من المحلين وهم :

- البراض:

هو البراض بن قيس بن رافع[٥٧]، بن قيس بن جدي بن ضمرة الكناني[٥٨]. فتاك جاهلي[٥٩]، يضرب به المثل في الفتك[٦٠]. تبرأ منه قومه ، فارقهم وقدم مكة ثم رحل الى العراق ، وبسببه هاجت حروب الفجار ، وذلك بعد ان قتل عروة الرحال حين اجار احدى اللطائم[٦١]. وإليه يشير ابو تمام بقوله:

كل يوم له بصرف الليالي فتكه مثل فتكة البراض[٦٢].

- الحارث بن ظالم:

هو الحارث بن ظالم بن غيظ المري[٦٣]، ويكنى ابو ليلى[٦٤]، اشهر فتاك العرب في الجاهلية ، نشأ يتيماً قُتل ابو وهو طفل، وشب وفي نفسه اشياء من قاتل ابيه وآلت اليه سيادة غطفان ، ووفد على النعمان بن المنذر ملك الحيرة ، فالتقى بقاتل ابه جعفر بن خالد فتنازعا بين يدي النعمان ، فلما كام الليل اقبل الحارث على قاتل ابه وهو في مبيته فقتله[٦٥].

- السليك بن السلكة:

وهو السليك بن عمير بن يثربي بن سنان السعدي التميمي[٦٦]، والسلكة امه[٦٧]. فتاك، عداء، شاعر، اسود من شياطين الجاهلية، كان ادل الناس بالأرض واعلمهم بمسالكها ، لا يغير على مضر انما يغير على اليمن فاذا لم يمكنه ذلك اغار على ربيعة[٦٨].

- طائفة الذادة المحرمين:

الذود في اللغة: السوق والطرد والدفع ذاده عن الشيء ذواداً[٦٩]، وهو الحامي الدافع، قيل اراد انهم يذودون عن الحرم[٧٠]، ورجل ذائد اي حامي[٧١].

في الاصطلاح: هم الذين اخذوا على انفسهم الذود عن الضعيف والمظلوم[٧٢].

المحرمين هم طائفة من العرب كان مباحاً لهم حمل السلاح، حتى في الاشهر الحرام، لقتال المحلين وكف اذاهم عن الحرمات والمحرمين[٧٣]. واطلق عليهم اليعقوبي طائفة الذادة المحرمين[٧٤]، وقد قسم المرزوقي(ت ٤٢١هـ) العرب الى ثلاثة اهواء "وكانت العرب في اشهر الحج على ثلاثة اهواء: منهم من يفعل المنكر وهم المحلون، الذين يحلون الحرم فيغتالون فيه ويسرقون، ومنهم من يكف عن ذلك ويحرمون الاشهر الحرم، ومنهم اهل هوى شرعه لهم صلصل بن اوس[٧٥]"[٧٦]. وان صلصل هو الذي احل للعرب قتال المحلين في الاشهر الحرام[٧٧].

فقد كان المحرمين من قبائل عدة من بني عمرو بن تميم ، وبني حنظلة بن زيد مناة، وقوم من هذيل، وقوم من بني شيبان، وقوم من بني كلب بن وبرة ، فكانوا هؤلاء يلبسون السلاح لدفعهم عن الناس[٧٨]، ولا يكفي ان يكون الانسان محرما يرعى ذمام الشهر والمكان كافاً اذاه من غيره وهو ينظر الى المحلين يسفكون الدم الحرام وينهبون المال الحرام، وليس البر ان يترك هؤلاء وانتهاكهم، بل البر كل البر ان يكون المرء محرماً ثم مدافعاً عن المحرمين[٧٩].

فقد كان القلمس الكناني[٨٠]، فقيه العرب يجتمع بالناس بعد اداء فريضة الحج ويعلمهم امور دينهم وكذلك يذكرهم بحرمة الشهور المحرمة ويحضهم على تعظيم حرماتهم وشعائرهم، وكذلك يؤكد عليهم بمقاتلة المحلين[٨١]، وكذلك كان القلامسة ينسأون[٨٢]، الشهور يقول: حرمنا عليكم القتال في هذه الشهور الا دماء المحلين، فكانت العرب تستحل دمائهم في هذه الشهور[٨٣].

ويتبين لنا من هذا ان المحرمين لا يحملون السلاح الا بعد موافقة فقه العرب (القلمس) ولا يكون حمل السلاح وقتال المحلين على طوال اشهر السنة انما فقط في الاشهر الحرام، وكذلك في مكان انعقاد الاسواق ذلك لان الاسواق تعتبر اماكن محرمة ويشرف على مهمة الذود عن التحريم الملوك اذا كانت الاسواق تعقد في ارض مملكة[٨٤]، او رؤساء القبائل الذين يقوم الاسواق في جوارهم، والرئيس الذي يحمي الاسواق يلقب باسم ملك السوق، وربما يتنافس رئيسان قبيلتين مجاورتين على ملكية السوق،

فيجري الاتفاق بينهما على التناوب في القيام بهذه المهمة، وتتجلى سيادة الرئيس بأخذ العشر[٨٥]، من التجار عما يباع ويطلق عليه المكس[٨٦]، وكان يقال للعشار صاحب المكس، وربما اعبر بعضهم المكوس بمثابة غرامات[٨٧].

والظاهر ان المحلين كانوا يتحرشون بالمحرمين وبغيرهم في الاشهر الحرام ولما كان من شرع المحرمين لامتناع في تلك الاشهر، فللدفاع عن النفس اباح النسأة لمقلديهم المحرمين مقاتله المحلين اذا تعرضوا لهم[٨٨].

ومن خلال هذا يتبين ان المحرمين لا يتعرضون الى المحلين الا اذا تعرضوا لهم بأذى في الاشهر الحرام او الاماكن المحرمة.

اما سائر العرب ممن لم نعد فهم في صف المحرمين: يضعون اسلحتهم في الاشهر الحرم[٨٩]، وكانت العرب جميعها تنزع اسنتها في الاشهر الحرام، غير المحلين والذين يقاتلونهم فإنهم كانوا يقاتلونهم حتى في في الاشهر الحرام[٩٠].

واذا خرج الشخص من بيته حاجاً او داجاً[٩١]، في الاشهر الحرام وحدهُ وهو خائف من المحلين اهدي[٩٢]، وقلد واشعر، فيكون ذلك امان له من المحلين[٩٣].

وكان الداج اذا انفرد وخشي على نفسه ولم يجد هدياً، قلد نفسه بقلادة من شعر او وبر، واشعر نفسه بصوفة فيأتمن بها، واذا خرج من مكة تقلد من لحاء شجر الحرم، وكان الداج وغيره اذا ام البيت وليس له علم بذلك ولا هو سيما محرم اخذ المحلون ما معه[٩٤].

من ابرز شخصيات المحرمين هم:

- حذيفة بن عبد:

هو حذيفة بن عبد بن فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة[٩٥]، من اشراف كنانة، وكان فيهم النسيء[٩٦]، وهو من القلامسة الين اباحوا قتال المحلين[٩٧].

- صلصل بن اوس:

هو صلصل بن اوس بن محاسن بن معاوية بن شريف بن جروة بن اسيد[٩٨]، من بني عمرو بن تميم[٩٩]، الذي تولى منصب القلس، وهو الذي احل للعرب قتال المحلين في الاشهر الحرام[١٠٠].

المراجع

[١]- المحبر، ص٣٠٩.
[٢]- سورة التوبة ، الآية : ٣٦.

[٣]- مقاتل بن سليمان ، تفسير مقاتل بن سليمان ، ج٢،ص٥٦ ؛ السمعاني ، تفسير القران الكريم ، ج٢ ، ص٣٠٧.
[٤]- السمعاني ، تفسير السمعاني ، ج٢ ، ص٣٠٧ .
[٥]- الطبري ، جامع البيان في تأويل القران ، ج١١، ص٤٤٠.
[٦]- علي ، المفصل ، ج١٠ ، ص٥٢.
[٧]- علي ، المفصل ، ج١٠ ، ص٥٢ .
[٨]-اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج١ ، ص٣٢٥ ؛ علي ، المفصل ، ج١٤ ، ص٥٧ .
[٩]- البعلي ، المطلع على ابواب الفقه ، ص١١٦ .
[١٠]- ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٢ ، ص١٢١ .
[١١]- ابن سلام ، غريب الحديث ، ج٣ ، ص٦ .
[١٢]- حمّور ، قواعد الامن في مجتمعات العرب القديمة ، ص١٠٩ .
[١٣]- حمّور ، قواعد الامن ، ص١١٨ .
[١٤]- الاعراب فهم اهل الانتواء ، وهو التحول من مكان الى مكان اخر ، والانتقال من دار الى غيرها ، يعيشون حياتهم رحلاً لا يطيقون الاستقرار في ارض معينة ويعتقدون ان الوطن هو الارض التي نزلوها ؛ ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥ ، ص٣٤٧ ؛ حمّور ، قواعد الامن ، ص٢١ .
[١٥]- علي ، المفصل ، ج١١ ، ص٣٧١ .
[١٦]- اخبار مكة في قدم الدهر وحديثه ، ج٥ ، ص١٦٥.
[١٧]- الحلي ، المناقب المزيدية في اخبار الملوك الاسدية ، ص٣٢٠ ؛ الفاسي ، شفاء الغرام في اخبار البلد الحرام ، ج٢ ، ص٥٠ ؛ علي ، المفصل ، ج١١ ، ص١٠٩ .
[١٨]-انساب الاشراف ، ج١١ ، ص١٤٢.
[١٩]-حمور ، قواعد الامن ، ص١١٢.
[٢٠]- ذي البانة : ذو البان قوم من بلاد بني البكاء ؛ ينظر : ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج١ ، ص٣٢٣.
[٢١]- الصعاليك : وهم قوم من الهلاك الفقراء الذين لا مال لهم ؛ ينظر : الهروي ، تهذيب اللغة ، ج٣ ، ص١٩٣ ؛ الزيات ، المعجم الوسيط ، ج٢ ، ص٩٩١ .
[٢٢]- التطاول : هو التطاول على الناس بتعديد المناقب ؛ ينظر : الجرجاني ، التعريفات ، ص١٦٥ .
[٢٣]- علي ، المفصل ، ج١٦ ، ص١٠٩ .
[٢٤]- المفصل ، ج١٦ ،ص١٠٩ .
[٢٥]- قواعد الامن ، ص١١١ .
[٢٦]- اخبار مكة وما جاء فيها من الاثر ، ج١ ، ص١٦٩ .
[٢٧]- قواعد الامن ، ص١١٢ .
[٢٨]- حمور ، قواعد الامن ، ص٩٦ .
[٢٩]- ابن حبيب ، المحبر ، ص٧ ؛ علي ، ابحاث في تاريخ العرب قبل الاسلام ،ج١ ، ص١٧٣ .
[٣٠]- تاريخ اليعقوبي ، ص١٠٥ .
[٣١]- علي ، المفصل ، ج١٤ ، ص٥٧ .
[٣٢]- الازمنة والامكنة ، ص٣٨٢ .
[٣٣]- تاريخ اليعقوبي ، ص١٠٥ .
[٣٤]- سوق عكاظ : يقع بين مكة والطائف قرب منطقة السيل الكبير ، وقد كان موعد اجتماع العرب في الجاهلية في بداية ذي القعدة ويقيمون به عشرين ليلة ؛ ينظر: احمد امام ، في رحاب البيت العتيق ، ص٢٤٨ .
[٣٥]- ذو المجاز: سوقاً من اسواق العرب ، وهو عن يمين الموقف بعرفة يقوم خلال هلال ذي الحجة؛ ينظر: البكري، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ج٤، ص١١٧٥.
[٣٦]- مجنة : اسم سوق للعرب كان في الجاهلية يقوم عشرة ايام بعد سوق عكاظ ؛ ينظر: البكري، معجم ما استعجم، ج٣، ص٩٥٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٥٨.
[٣٧]- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٥٢٨ .
[٣٨]- علي، المفصل، ج١٠، ص٥٢.

[٣٩]- ابن هشام، سيرة ابن هشام، ج١، ص١٨٤؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٤٦٧؛ العسيري، موجز في التاريخ الاسلامي، ص٥٥.
[٤٠]-الازهري، تهذيب اللغة، ج١١، ص٣٥؛ ابن سيدة، المحكم والمحيط، ج٧، ص٣٧٩؛ الزبيدي، تاج العروس، ج١١، ص٣٠٢.
[٤١]- ابن الجوزي، المنتظم، ج٢، ص٢٩٠؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٥٢٧؛ علي، المفصل، ج١٠، ص٥٢.
[٤٢]- هو الاحمر بن مازن بن اوس بن النابغة بن عثر بن حبيب بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن؛ ينظر: الامدي، المؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء، ص٤٢.
[٤٣]- ابن الجوزي، المنتظم، ج٢، ص٢٩٠؛ الافغاني، اسواق العرب، ص٣٠٠؛ برو، تاريخ العرب القديم، ص٢١٧.
[٤٤]- ابن حبيب، المنمق من اخبار قريش، ص١٦٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٢، ٢٩٠؛ برو، تاريخ العرب القديم، ص٢١٨.
[٤٥]- الافغاني، اسواق العرب، ص٣٢١؛ برو، تاريخ العرب القديم، ص٢١٨.
[٤٦]- هو النعمان بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي ابو قابوس، من اشهر ملوك الحيرة ، كان داهية مقداماً وكذلك كان ابرش احمر الشعر قصير ، ملك الحيرة ارثاً عن ابيه سنة ٥٩٢م ؛ ينظر: الزركلي، الاعلام، ج٨، ٤٣.
[٤٧]-اللطيمة: وهي الابل التي تحمل متاعاً ومسكاً؛ ينظر: ابن سلام، الغريب المصنف، ج٢،ص٤٢٢.
[٤٨]- هو عروة بن عتبه بن جعفر بن كلاب، جاهلي من جلساء الملوك ويسمى الرحال لأنه كثير الوفادة ؛ ينظر: الزركلي، الاعلام، ج٤، ص٢٢٦.
[٤٩]- ابن الجوزي، المنتظم، ج٢، ص٢٩٧؛ علي، المفصل، ج٥٣، ص٥٤.
[٥٠]- هو ضبة بن اد بن طباخة بن الياس بن مضر جد جاهلي، ينظر: الزركلي، الاعلام، ج٣، ص٢١٣.
[٥١]- اسعد ام سعيد: يضرب في الاستخارة عن امرين الخير والشر؛ ينظر: السراج، اللباب في قواعد اللغة، ص٢٥٥.
[٥٢]- الاندلسي، نشوة الطرب، ص٤٦٧.
[٥٣]- الحديث ذو شجون، اي يجر بعُضه بعضاً؛ ينظر: ابن دريد، الاشتقاق، ص٢٥٧.
[٥٤]- سبق السيف العذل: يضرب لما قد فات ولا يستطاع ادراكه فقضي الامر وفات الاوان؛ ينظر: عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، ج٢، ص١٠٢٨.
[٥٥]- الانباري، الزاهر، ج٢، ص١٨٩.
[٥٦]- علي، المفصل، ج٨، ص١١٤.
[٥٧]- الزركلي، الاعلام، ج٢، ص٤٧.
[٥٨]- ابن ماكولا، الاكمال، ج٢، ص٦٣.
[٥٩]- الزركلي، الاعلام، ج٢، ص٤٧.
[٦٠]- ابن شاكر، فوات الوفيات، ج٣، ص١٩٣.
[٦١]- ابن شاكر، فوات الوفيات، ج٣، ص١٩٤.
[٦٢]- الامدي، الموازنة بين شعر ابي تمام والبحتري، ج٢، ص٢٦٥.
[٦٣]- المزرباني، معجم الشعراء العرب، ص٥٩٨.
[٦٤]- المزرباني، معجم الشعراء العرب، ص٥٩٨.
[٦٥]- السطيقي، نزهة الفتيان، ص١٨
[٦٦]- الزركلي، الاعلام، ج٣، ص١١٥
[٦٧]- ابن ماكولا، الاكمال، ج٤، ص٣٤٢.
[٦٨]-الزركلي، الاعلام، ج٣، ص١١٥.
[٦٩]- ابن سيدة، والمحيط الاعظم، ج٩، ص٤١٥.
[٧٠]- ابن الاثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والاثر، ج٢، ص١٧٢.
[٧١]- ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص١٦٧.
[٧٢]- علي، المفصل، ج١٤، ص١٣٥.
[٧٣]- حمور، قواعد الامن، ص١١٨.
[٧٤]- تاريخ اليعقوبي، ص١٠٥.

[٧٥]- هو صلصل بن اوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن اسيد؛ ينظر: ابن حبيب، المحبر، ص١٨٢.
[٧٦]- الازمنة والامكنة، ص٣٨٥.
[٧٧]- الفاكهي، اخبار مكة ، ج٥، ص١٦٥.
[٧٨]- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ص١٠٥؛ علي، المفصل، ج١٤، ص٥٨.
[٧٩]- الافغاني، اسواق العرب، ص٨٢.
[٨٠]- القلمس: الرجل الداهية ، وكان القلمس الكناني من نسأة الشهور في الجاهلية؛ ينظر: ابن سلام، الغريب المصنف، ج٢، ص٣٤٩؛ الهروي، تهذيب اللغة، ج٩، ص٢٩٦.
[٨١]- البلاذري، انساب الاشراف، ج١١، ص١٤٢.
[٨٢]- النسيء: هو تأخير حرمة الاشهر الحرام الى صفر؛ ينظر؛ الفراهيدي، العين، ج٧، ص٦٠٣؛ الفارابي، معجم ديوان الادب، ج٤، ص١٨٧.
[٨٣]-الزبيدي، تاج العروس، ج٣١، ص٤٦٠.
[٨٤]- ابن حبيب، المحبر، ص٢٦٧.
[٨٥]- وهي الاموال التي تؤخذ على التجارة؛ ينظر: ابن الاثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والاثر، ج٢، ص٢٣٩.
[٨٦]- المكس: ضريبة على البضائع المستوردة او المارة بالبلاد ؛ ينظر: دوزي، تكملة المعاجم العربية، ج٥، ص٨٤.
[٨٧]- برو، تاريخ العرب القديم، ص٢٥٠.
[٨٨]- علي ، المفصل، ج١٦، ص١٠٩.
[٨٩]- الافغاني، اسواق العرب، ص٨٠.
[٩٠]- المرزوقي، الازمنة، ص٣٨٦.
[٩١]- الداج: هم الذين يمشون مع الحجاج من اجير او حمال او نحوهم من دج دجيجاً بمعنى دب دبيباً؛ ينظر: الزمخشري، اساس البلاغة، ج١، ص٢٧٩.
[٩٢]- ساق الهدي: هو يهدي الى الحرم من النعم؛ ينظر: الرومي الحنفي، انيس الفقهاء، ص٥٠.
[٩٣]- الافغاني، اسواق العرب، ص٨١.
[٩٤]- الافغاني، اسواق العرب، ص٨١.
[٩٥]- ابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ج٤، ص١٤٣.
[٩٦]- ابن ماكولا، الاكمال، ج٦، ص٢٤٦.
[٩٧]- ابن ماكولا، الاكمال، ج٦، ص٢٤٦.
[٩٨]- ابن حبيب، المحبر، ص١٨٢.
[٩٩]- العاصمي، سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي، ج١، ص٣٨٩.
[١٠٠]- علي، المفصل، ج١٦، ص١١٠.

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**

١- ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم(ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي،(بيروت – ١٩٩٧م).
٢- ابن الاثير الجزري، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد(ت ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق: الزاوي، المكتبة العلمية، (بيروت – ١٩٧٩م).
٣- احمد امام، محيي الدين، في رحاب البيت العتيق، دون مطبعة، دون مطبعة،(بلام – بلات).
٤- الازرقي، ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة(ت ٢٥٠هـ)، اخبار مكة وما جاء فيها من الاثر، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الاندلس، (بيروت – بلا ت).

٥- الازهري، ابو منصور محمد بن احمد(ت ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض، دار احياء التراث العربي، (بيروت – ٢٠٠١م).
٦- الافغاني، سعيد بن محمد بن احمد، اسواق العرب في الجاهلية والاسلام، دون مطبعة، (بلا م – بلا ت).
٧- الانباري، محمد بن قاسم بن محمد بن بشار(ت٣٢٨هـ)، الزاهر في كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة،(بيروت – ١٩٩٢م).
٨- الاندلسي، ابن سعيد(ت ٦٨٥هـ)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تحقيق: نصرت عبد الرحمن، مكتبة الاقصى، (عمان – بلا ت).
٩- برو، توفيق، تاريخ العرب القديم، ط٢، دار الفكر، (بلا م – ٢٠٠١م).
١٠- ابن بشر الامدي، ابو القاسم الحسن(ت ٣٧٠هـ)، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، تحقيق: ف. كرنكو، دار الجبل، (بيروت – ١٩٩١م).
- الموازنة بين شعراء ابي تمام والبحتري، ط٤، تحقيق: احمد صقر، دار المعارف، (بلا م – ١٩٩٤م).
١١- البعلي، محمد بن ابي الفتح(ت ٧٠٩هـ)، المطلع على ابواب الفقه، تحقيق: محمد بشير الادلبي، المكتب الاسلامي، (بيروت – ١٩٨١هـ).
١٢- البكري، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد(ت ٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، (بيروت – ١٤٠٣هـ).
١٣- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت ٢٧٩هـ)، انساب الاشراف، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت – ١٩٩٦م).
١٤- الجرجاني، علي بن محمد بن علي(ت٨١٦هـ)، كتاب التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب، (بيروت – ١٩٨٣م).
١٥- ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٢م).
١٦- ابن حبيب، محمد بن حبيب بن امية بن عمرو الهاشمي(ت ٢٤٥هـ)، المحبر، تحقيق: إيلزة ليخسن شتيتر، دار الافاق الجديدة،(بيروت- بلات).
- المنمق في اخبار قريش، تحقيق: خورشيد احمد فاروق، عالم الكتب،(بيروت – ١٩٨٥م).
١٧- ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد(ت ٨٥٢هـ)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية،(بيروت – بلا ت).
١٨- الحلي، ابو البقاء هبة الله محمد(ت ٦هـ)، المناقب المزيدية في اخبار الملوك الاسدية، تحقيق: محمد عبد القادر وصالح موسى، مكتبة الرسالة، (عمان – ١٩٨٤م).
١٩- حمّور، عرفان محمد، قواعد الامن في مجتمعات العرب القديمة، مؤسسة الرحاب، (بيروت – ٢٠٠٠م).
٢٠- ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن(ت ٣٢١هـ)، الاشتقاق، ط٣، مكتبة الخانجي، (القاهرة – بلا ت).
٢١- دوزي، رينهارت بيتر آن(ت١٣٠٠هـ)، تكملة المعاجم العربية، قله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي وجمال الخياط، وزارة الثقافة والاعلام، (بغداد – ٢٠٠٠م).
٢٢- الرومي الحنفي، قاسم بن عبد الله بن امير علي القونوي(ت ٩٧٨هـ)، انيس الفقهاء في تعريفات الالفاظ المتداولة بين الفقهاء، تحقيق: يحيى حسن مراد، دار الكتب العلمية، (بلا م – ٢٠٠٤م).
٢٣- الزبيدي، محمد بن احمد بن عبد الرزاق الحسيني(ت ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (بلا م- ١٤٢٤هـ).
٢٤- الزركلي، خير الدين بن محمد بن محمد بن علي بن فارس(ت ١٣٩٦هـ)، الاعلام، ط١٥، دار العلم للملاين، (بلا م – ٢٠٠٢م).
٢٥- الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد(ت ٥٣٨هـ)، اساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٨م).

٢٦- الزيات، احمد، المعجم الوسيط، دار الدعوة، (بلا م – بلا ت).
٢٧- السرج، محمد علي، اللباب في قواعد اللغة، دار الفكر، (دمشق – ١٩٨٣م).
٢٨- السطيفي، محمد العربي بن التباني بن الحسين بن عبدالرحمن بن يحيى(ت١٣٩٠ه)، نزهة الفتيان في تراجم بعض الشجعان، ط٢، مطبعة المدني، (بلا م – ١٩٦٦م).
٢٩- ابن سلام، ابو عبيدة القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي(ت ٢٢٤هـ)، غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دار المعارف، (حيدر اباد – ١٩٦٤م).
- الغريب المصنف، تحقيق: صفوان عدنان داود، مجلة الجامعة الاسلامية،(المدينة النورة – ١٤١٧هـ).
٣٠- السمعاني، ابو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد(ت ٤٨٩هـ)، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر ابراهيم وغنيم بن عباس، دار الوطن، (الرياض- ١٩٩٧م).
٣١- ابن سيدة، ابو الحسن علي بن اسماعيل(ت ٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الاعظم، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، (بيروت – ٢٠٠٠م).
٣٢- صلاح الدين، محمود بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن بن هارون(ت٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت – ١٩٧٣م).
٣٣- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب(ت ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، (بلام – ٢٠٠١م).
٣٤- العسيري، احمد معمور، موجز التاريخ الاسلامي منذ عهد ادم عليه السلام الى عصرنا الحاضر، مكتبة الملك فهد، (الرياض – ١٩٩٦).
٣٥- العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك(ت ١١١١هـ)، سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي، تحقيق: عادل احمد وعلي محمد، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٨م).
٣٦- علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط٤، دار الساقي، (بلا م – ٢٠٠١م).
- ابحاث في تاريخ العرب قبل الاسلام، المركز الاكاديمي للأبحاث، (بغداد – ٢٠١١م).
٣٧- عمر، احمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، (بلا م – ٢٠٠٨م).
٣٨- الفارابي، ابو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم(ت ٣٥٠هـ)، معجم ديوان الادب، تحقيق: احمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب، (القاهرة – ٢٠٠٣م).
٣٩- ابن فارس، احمد بن فارس بن زكريا(ت ٣٩٥هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (بلا م – ١٩٧٩هـ).
٤٠- الفاسي، محمد بن احمد بن علي(ت ٨٣٢هـ)، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، دار الكتب العلمية، (بلا م – ٢٠٠٠م).
٤١- الفاكهي، ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن العباس المكي(ت ٢٧٢هـ)، اخبار مكة في قدم الدهر وحديثه، تحقيق: عبد الملك عبد الله دهش، دار خضر، (بيروت – ١٤١٤هـ).
٤٢- الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد(ت ١٧٠هـ)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، دار الهلال، (بلا م – بلا ت).
٤٣- ابن ماكولا، سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله بن جعفر(ت ٤٧٥هـ)، الاكمال في رفع الارتياب والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، دار الكتب العلمية،(بيروت – ١٩٩٠م).
٤٤- المرزوقي، ابو علي احمد بن محمد بن الحسن(ت ٤٢١هـ)، الازمنة والامكنة، دار الكتب العلمية،(بيروت – ١٤١٧هـ).
٤٥- المزرباني، ابو عبد الله محمد بن عمران(ت ٣٨٤هـ)، معجم الشعراء العرب، دار صادر ، (بلا م – ٢٠٠٦م).
٤٦- مقاتل بن سليمان، ابو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي(ت ١٥٠هـ)، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار احياء التراث، (بيروت – بلات).

٤٧- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين(ت ٧١١هـ)، لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت – ١٤١٤هـ).
٤٨- الهروي، محمد بن احمد(ت ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض، دار احياء التراث، (بيروت – ٢٠٠١م).
٤٩- ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن ايوب(ت ٢١٨هـ)، سيرة ابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا ، ابراهيم الابياري، مطبعة مصطفى انبابي، (القاهرة – ١٩٥٥م).
٥٠- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله(ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت – ١٩٩٥م).
٥١- اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح(ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: عبد الامير مهنا، شركة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت – ٢٠١٠م).